

اعلام النظام السوري



الحقيقة كما يراها السوريون



كلاهما ينها عن مشرب واحد . و كلاهما يستعملان نفس الدليل ، و كلاهما يسيران في نفس الطريق .
يخرج علينا بشار الأسد ، و وزير خارجيته وليد المعلم وإعلامه وأبواه في الداخل والخارج . يتكلمون عن حجة واحدة .
حجّة واحدة فقط هي التي دعتهم إلى قصف المدن بالدبابات و الطائرات المروحيّة و طائرات الميّج ، والهاون وكل ما تقع
عليه يدهما .

الحجّة تقول أنّهما يتعرضا لمؤامرة ، اسمها القذافي " مؤامرة صليبيّه " ، والأسد ونظامه زاد الجرعة قليلا ، فجعلها " مؤامرة كونية " .

لا أعلم لماذا لم يجعلها مؤامرة استعماريّه ، أو صليبيّه كما فعل القذافي ، ولماذا لم يطلق عليها تسمية من التسميات التي ترتبط بنا ، ولكنه أبى إلا أن تكون " كونية " فدخل الكون فيها ، ولا نعلم ما هو دور المريخ وزحل فيها ، فهما من " الكون " ؟
وألي من كوكب الأرض ، فسألتكم عما يخص كوكبي ، فهو جعل من أمريكا وروسيا وأوروبا وقطر وتركيا والأردن
والسعودية والقاعدة وبعض المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج من المتآمرين على نظامه .
لن أناقش معه هذه الخلطة الغريبة التي لا يقبلها العقل . ولكنني فقط أتساءل ، ولست وحدي من يتساءل ، بل كل من له عقل
يفكر ، أليست الخلطة ناقصة ؟

لقد نسي نظام بشار أهن متآمر لإسقاط نظامه ، لأنّه بدون وجود هذا العنصر لا يصبح لهذه المؤامرة أي معنى ولا يعود
لتصرفاته معنى سوى أنها جريمة ضد الإنسانية ، نسي الشعب السوري في شمال سوريا وجنوبها ، شرقها وغربها ، هؤلاء
الذين يتعرضون للقصف اليومي ، فهم أن لم يكونوا من المتآمرين بما الذي يدعوا النظام إلى قصفهم بأسلحة لا تفرق بين
طفل وشيخ ، رجل وامرأة ، فالقذيفة ليست معنونة برسم الاستسلام ولا يتأثر بها سوى المقصود ، بل تنفجر في المنازل المدنيّة
وتقتل كل حي .

إن لم يكن الشعب السوري في المناطق التي تتصف يوميا ، من المتآمرين بما الداعي لقتلهم ؟ وهل يجوز قصفهم ؟
هل يجوز ترميم النساء وتيتيم الأطفال وثكل الأمهات فقط لأن مجموعة ممن تسمّهم قاعدة أو مجموعات مسلحة تخت
بینهم ؟

أليست القاعدة وال مجرمون موجودون في العراق والسعودية واليمن والجزائر و Moriatis و الكثيرون من الدول في شرق العالم
وغربيه ، هل دمرت حكومات هذه الدول مدنها وقرابها ، وقتلت شعوبها لتتخلص منّهم ؟ هذا إن اتفقنا معكم في أدعائكم .
بالطبع إعلام الأسد يحاول تغطية الشمس بمنخل ، ويدعى انه لا يقصد إلا المتآمرين عليه ، وأن الإرهابيون هم من يقوم
بالقتل ، ولكنني أتساءل ، هل لديكم هذا النوع من الصواريخ وقنابل الهاون وطلقات الدبابات التي تفرق بينهم ؟
أطلق نظام الأسد وإعلامه على معركته في حلب " أم المعارك " هل يستحق مجموعة مسلحة وبعض أفراد من القاعدة ومن
المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج أن تحشد لهم مئات الدبابات ومئات ناقلات الجنود المدرعة ، والآلاف من الجنود
عدا الطائرات سواء مروحيّة أو ثابتة الجناح ؟

كم أتمنى أن يحترم نظام الأسد عقولنا ، حتى إن سايرناه بصحة إدعاءه ، ووافقنا على نظريته بمؤامرة كونية ، لكننا لا يمكن
أبدا أن نصل إلى النتيجة التي وصل إليها ، بقصف الشعب السوري وقرى سوريا من اللاذقية ودير الزور إلى حلب ودرعا
و دمشق والقنيطرة وحمص وحمادة .

كلمة أخيرة إلى كل أبواب الأسد ، وكل مؤيديه في الداخل والخارج ، ممن يطلون علينا عبر بعض القنوات ، احترموا عقولنا ، احترموا عقول الناس ، فنحن في القرن الحادي والعشرين ولسنا في العصور الوسطى .

لدينا مخترعات جديدة ، اسمها فيديو ، و يوتيوب ، وبريد الكتروني وصور ورسائل موبайл ، وأجهزة اتصال ، وقنوات فضائية ، ولدينا أعين نرى بها ، ونعرف الغث من السمسم. فأرجوكم احترموا مخترعات العصر الذي نعيش به .

كل من يستمع إلى ما تقولون وتدعون يعلم أنه لا يمكن أن تقبله حتى العقول الساذجة. ويفتقد أبسط مقومات المنطق السليم ، وحتى من يوافق على أن نظام بشار الأسد يتعرض للمؤامرة الكونية ، لا يمكنه الموافقة على قتل الشعب وقصفه بكل الأسلحة .

ألا يكفي قتل 20 ألف إنسان من الشعب السوري، ألا يكفي تدمير المدن والقرى ، لنعلم أننا أمام نظام متشبث بالسلطة تدعنه قوى إقليمية وعالمية ، ولنعلم أن الشعب السوري هو من يتعرض للمؤامرة دولية الشعب نادي بالحرية والكرامة ، والمؤامرة تريد بقاء الشعب مهمساً ناقصاً للحرية . ولكن سينالها بأذن الله شاء من شاء وأبى من أبى. وعلى طريق الحرية والكرامة نلتقي .

المصادر: